آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرجه
البخاري وفي كتاب النسائي عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من حر جهنم وفي سنن ابي داود وابن
ماجة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل كيف تقول في
الصلاة قال اتشهد ثم اقول اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من
النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حولها ندندن وخرجه البزار ولفظه وهل اندندن انا ومعاذ
الا لندخل الجنة ونعاذ من النار وفي مسند الامام احمد باسناد منقطع
عن سليم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سليم ماذا
معك من القرآن قال اني اسال الله الجنة واعوذ به من النار والله ما
احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل
تصير دندنتي ودندنة معاذ الا ان نسال الله الجنة ونعوذ به
من النار وروينا من حديث سويد ابن سعيد ثنا حفص ابن ميسرة
عن زيد ابن اسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يدخل الجنة
من يرجوها ويجتنب النار من يخافها وانما يرحم الله من يرحم وخرجه
ابو نعيم وعنده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وقال غريب من
حديث زيد مرفوعا متصلا تفرد به حفص ورواه ابن عجلان عن
زيد مرسلا انتهى والمرسل اشبه وقال عمر لو نادى مناد من السماء
يا ايها الناس انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا لخفت ان
اكون انا هو خرجه ابو نعيم وخرج الامام احمد من طريق عبد الله
الرومي قال بلغني ان عثمان رضي الله عنه قال لو اني بين الجنة والنار ولا
ادري الى ايتهما يؤمر بي لاخترت ان اكون رمادا قبل ان اعلم الى
ايتهما اصير

فصل

والتخويف من عذاب جهنم لم يخرج عنه
احد من الخلق وقد توعد الله سبحانه خاصة خلقه على المعصية
قال الله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها
آخر

آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال في حق الملائكة المكرمين
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي
الظالمين وثبت من حديث عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال
فياتون آدم وذكر الحديث وقال فيقول آدم ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه امرني بامر فعصيته فاخاف ان يطرحني في النار انطلقوا
الى غيري نفسي نفسي وذكر في نوح وابراهيم وموسى وعيسى مثل ذلك
كلهم يقول اني اخاف ان يطرحني في النار خرجه ابن ابي الدنيا عن ابي
خيثمة عن جرير عن عمارة به وخرجه مسلم في صحيحه عن ابي خيثمة
الا انه لم يذكر لفظه بتمامه وخرجه البخاري من وجه آخر بغير
هذا اللفظ ولم يزل الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون
يخافون النار ويخوفون منها فاما ما يذكر عن بعض العارفين من عدم
خشية النار فالصحيح منه له وجه سنذكره ان شاء الله قال
ابن المبارك اخبرني عمر ابن عبد الرحمن ابن مهرب سمعت وهب ابن منبه لعله ابن مهران
يقول قال حكيم من الحكماء اني لاستحيي من الله ان اعبده رجاء ثواب
الجنة فاكون كالاجير السوء ان اعطي عمل وان لم يعط لم يعمل واني
لاستحيي من الله ان اعبده مخافة النار اي فقط فاكون كالعبد
السوء ان رهب عمل وان لم يرهب لم يعمل وانه يستخرج حبه مني
ما لا يستخرجه غيره خرجه ابو نعيم بهذا اللفظ وفيه تفسير لهذا
الكلام من بعض رواته وهو انه ذم العبادة على وجه الرجاء وحده
وعلى وجه الخوف وحده وهذا حق وكان بعض السلف يقول من
عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي ومن عبد الله بالخوف وحده
فهو حروري ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)